

المخلص العربي

مصر من أكثر البلاد إنتشاراً لهذا المرض بنسبة تقارب ١٤.٧% . وعلى الرغم من إجراء دراسات لا حصر لها حول الفيروس الكبدي "سي" في مجموعات المرضى المختلفة، تندر الدراسات التي أجريت على السيدات الحوامل المصابات بهذا الفيروس وبالتالي هناك نقص واضح في المعلومات حول حركيات الفيروس و سلوكه المرضي وكذلك آليات مقاومته في السيدات أثناء الحمل مع ملاحظة التغيرات الفسيولوجية الهائلة التي تصاحب الحمل وما يتبع ذلك من احتمالية إنتقال الإصابة بالفيروس من الأم الحامل إلى طفلها بنسبة ٥% أو أقل.

وقد لوحظ الإرتفاع التصاعدي لمستوى الأنتر فيرون ألفا الذاتى في مصل الدم للسيدات الحوامل المصابات بالفيروس الكبدي "سي" ليصل إلى أعلى مستوياته فى الأشهر الأخيرة من الحمل و قد يعزى هذا إلى زيادة إفرازه من خلايا التروفوبلاست داخل المشيمة كمحاولة لتقليل معدل إنتقال الفيروس من الأم للجنين. كذلك وفي المقابل تلاحظ انخفاض مستوى إنزيمات الكبد (الترانزأمينيز) و ربما عودتها لمعدلاتها الطبيعية خلال الحمل.

لهذه الإعتبارات و مع انتشار الإصابة بالفيروس الكبدي "سي" في السيدات المصابات الحوامل بنسبة تصل إلى ٨.٦% (وهي أعلى من المعدلات العالمية التي تتراوح بين ٠.١٥ و ٢.٤%) وجب إلقاء الضوء على السيدات الحوامل المصابات بهذا الفيروس في مصر.

الهدف من الدراسة :

متابعة مستوى الإنترفيرون ألفا الذاتى وكذلك الترانزأمينيز في مصل الدم خلال فترة الحمل للسيدات المصابات بالتهاب الكبد الفيروسي "سي" المزمن.

طريقة البحث :

تم إجراء هذه الدراسة، بعد موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بكلية طب بنها، على ٥٦ سيدة مصرية ممن توافدن علي العيادات الخارجية لقسمي أمراض الكبد والجهاز الهضمي والأمراض المعدية و أمراض النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعي في الفترة الزمنية من شهر يونيو عام ٢٠١٠ إلى شهر أغسطس عام ٢٠١١.

وكان منهم ٢٦ سيدة من الحوامل المصابات بالالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" المزمن و كن يمثلن "مجموعة المرضى" و كذلك تم إختيار ثلاث "مجموعات ضابطة" كما يلي:

- المجموعة الأولى : ١٠ سيدات مصابات بالفيروس الكبدي "سي" ولسن حوامل .
- المجموعة الثانية : ١٠ سيدات حوامل ولسن مصابات بالفيروس الكبدي "سي".
- المجموعة الثالثة : ١٠ سيدات لسن مصابات بالفيروس الكبدي "سي" ولسن حوامل.

و قد تم أخذ التاريخ المرضي كاملا و فحص المرضى بصورة دقيقة ثم إجراء الفحوصات المعملية الروتينية (صورة دم كاملة، نسبة السكر بالدم، نسبة كرياتينين، الأجسام المستضادة للفيروس الكبدي "بي" و الأجسام المضادة للفيروس الكبدي "سي"). وبعد ذلك :

- بالنسبة لمجموعة المرضى: تم قياس نسبة الترانزأمينيزات في مصل الدم ثلاث مرات في الثلث الأول و الثاني ثم الثالث للحمل و قياس نسبة الأنترفيرون ألفا الذاتى في مصل الدم (باستخدام تقنية إليزا) وكذلك القياس الكمي للفيروس "سي" مرتين: الأولى فى بداية الشهر الرابع والثانية قرب موعد الولادة.
- و بالنسبة للمجموعات الضابطة: تم قياس نسبة الترانزأمينيزات و قياس نسبة الأنترفيرون ألفا الذاتى في مصل الدم مرة واحدة (في منتصف الحمل لمجموعة الحوامل).

وقد تم تحليل النتائج بالطرق الإحصائية المناسبة. و أظهرت ما يلي:

- لم تؤثر الإصابة بالفيروس الكبدي "سي" على مدة الحمل أو نوع الولادة في السيدات المصابات.
- إرتفاع مستوى الإنترفيرون ألفا الذاتي بصورة ذات دلالة إحصائية مع تقادم الحمل في السيدات المصابات بالالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" المزمن. و كان مستواه في الثلاثة أشهر الأخيرة مرتفعا بصورة ذات دلالة إحصائية عن مستواه في بدايات الحمل في مجموعة المرضى و كذلك عن مستوياته في المجموعات الضابطة.
- إنخفاض مستويات الترانزأمينيزات بصورة ذات دلالة إحصائية عالية مع تقادم الحمل في السيدات المصابات بالالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" المزمن حتى وصلت إلى معدلاتها الطبيعية في الثلاثة أشهر الأخيرة من الحمل.
- مستوى الأنترفيرون ألفا الذاتي في مجموعة المرضى أظهر تناسبا عكسيا بصورة ذات دلالة إحصائية مع مستوى انزيمات الكبد (الترنزامينيز).
- عند مقارنة كم الفيروس الكبدي "سي" (PCR) في بداية الشهر الرابع للحمل بمستواه قرب الولادة في مجموعة المرضى ، تبين إرتفاعه بصورة ليست ذات دلالة إحصائية.
- أثناء متابعة السيدات الحوامل المصابات بالالتهاب الكبدي الفيروسي المزمن سي، اذا حدث ارتفاع ملحوظ في إنزيمات الترانزأمينيز فإنه يجب البحث في الأسباب الأخرى لذلك خلاف الفيروس الكبدي سي.

**متابعة مستوى الانترفيرون ألفا الذاتي والترنزامينز في مصل
الدم للسيدات الحوامل المصابات بالالتهاب الكبدي
الفيروسي سي المزمن**

**رسالة مقدمة من
الطبيب / قنديل احمد فواد
بكالوريوس الطب والجراحة**

**توطئة للحصول علي درجة الماجستير في أمراض الكبد والجهاز الهضمي والأمراض
المعدية**

**تحت إشراف
أ.د / أشرف خميس نصار
أستاذ ورئيس قسم أمراض الكبد والجهاز الهضمي والأمراض المعدية
كلية الطب- جامعة بنها**

**أ.د / نيفين أحمد عبد الحفيظ
أستاذ ورئيس قسم الباثولوجيا الإكلينيكية
كلية الطب- جامعة بنها**

**د / عبادة محمد سعيد
مدرس أمراض الكبد والجهاز الهضمي والأمراض المعدية
كلية الطب- جامعة بنها**

**د / أحمد وليد أنور مراد
مدرس التوليد وأمراض النساء
كلية الطب- جامعة بنها**

**كلية الطب
جامعة بنها
٢٠١٢**